

## النبات الطبيعي في الوطن العربي

### الحياة النباتية:

- يقع الوطن العربي في معظم أجزاءه ضمن نطاق الرياح التجارية الشمالية و الشمالية الشرقية الجافة لذلك فمعظم أجزاء الوطن العربي تسوده فترة جافة طويلة بالإضافة إلى شدة الحرارة صيفا
- هذه الظروف لا تساعد على إيجاد غطاء نباتي كثيف بل أن الغطاء النباتي العشبي يجف في أواخر فصل الربيع وأوائل الصيف وذلك لارتفاع معدلات التبخر مما يؤدي إلى حدوث عجز مائي واضح في فصل الصيف في معظم بقاع الوطن العربي.
- على الرغم من ذلك نجد تنوع مناخي في الوطن العربي حيث يمكن أن نقسم الغطاء النباتي في الوطن العربي إلى ما يلي:

#### 1. الغابات المدارية أو شبه الاستوائية:

- تنتشر في أراضي السودان
- تتميز هذه الغابات بوجود فصل جفاف وهو في أشهر الشتاء ويزداد طوله كلما توجهنا شمالا ونتيجة لذلك تقل كمية الأمطار لذلك نجد أن كثافة أشجار الغابات في الجنوب أكثر من الشمال وتتناقص تدريجيا حتى تصل إلى إقليم نباتات السافانا.
- تتميز أشجار هذه الغابات بالطول حيث يصل ارتفاعها إلى أكثر من ثلاثين متر كما هو الحال في غابات عزة في شرق النيل , كما أن هذه الغابات تتميز بغطاء نباتي عشبي في أسفلها
- كما تنتشر هذه الغابات في مدينة بحر الغزال و غرب المدرية الاستوائية حيث تغطي هذه الغابات 300 ألف كم مربع في السودان.
- يعتبر السودان من أغنى أقطار الوطن العربي بالغابات حيث تصل نسبة الغابات أكثر من 15% من مساحته .
- أهم أشجار الغابات في السودان التاكة و الكافور و الدوم والأبنوس كما ينتج السودان 90% من الصمغ في العالم
- كما ينتشر الغطاء النباتي في الصومال على شكل أحراج ومن أهم أشجارها اللبان و جالون.

- أما اليمن و جبال عمان وبعض أجزاء حضرموت و الحجاز فتوجد بعض الأشجار شبة الموسمية وتمثل بها أشجار الاشر و القصاب و السنط و السدر و الزيتون البري حيث تنتشر على السفوح الجنوبية والغربية التي تصل بها كمية الأمطار 600ملم.
- ومن أهم الأنواع الشجرية أشجار البشم و المرو و الجميز البنغالي و الخروب و التمر الهندي.
- ومن الحيوانات التي توجد في غابات هذا الإقليم التماسيح و السحالي و الثعابين و الأسود و النمر و القطط الوحشية وحشرات المناطق الاستوائية وشبة الاستوائية.

## 2. إقليم الغابات المعتدلة الدافئة:

- وينتشر هذا الإقليم في شمال الوطن العربي وخاصة في شمال وغرب المغرب وشمال الجزائر وتونس و الأجزاء الغربية من بلاد الشام وغابات الجبال في شمال العراق.
- لكن هذه الغابات تعرضت لتدهور شديد بسبب النشاطات البشرية المختلفة
- تختلف هذه الغابات من قطر إلى آخر مساحة وكثافة و تنوع ولكنها في الغالب غابات متوسطة .
- من أهم أنواعها المشهورة الصنوبر الحلبي و البلوط و الزيتون البري و الأرز و العرعر.
- وبسبب تدهور هذه الغابات فانه من النادر أن توجد فيها حيوانات مفترسة وأن وجد فيوجد بعض الخنازير البرية و الثعالب و الضبع و الأفاعي و القوارض
- تتراوح مساحة هذه الغابات ما بين 18% في المغرب إلى 4% في العراق وسوريا وتونس إلى 2% في الجزائر و فلسطين و 1% من مساحة الأردن.

## 3. إقليم حشائش السافانا:

- يعتبر السودان أكثر أقطار الوطن العربي من حيث وجود السافانا فيه فحشائش السافانا تنتشر في جنوب ووسط السودان في إقليم يمتد بين الغابات شبة الاستوائية و الصحراء.
- حشائش هذا الإقليم لها أهمية اقتصادية كبيرة في السودان و الصومال و اليمن و عسير و عمان
- تختلف حشائش السافانا من حيث كثافتها وارتفاعها ويمكن التمييز ها الاختلاف بشكل واضح في السودان حيث يمكن أن نميز الأنواع التالية:

- حشائش السافانا الطويلة مع الأشجار المتباعدة ويمتد هذا النوع غرب النيل و جنوبه وتتميز الحشائش هنا بارتفاعها التي تتراوح بين المتر و الثلاثة أمتار تتخللها أشجار الأكاسيا المتباعدة وقد أخذت هذه النباتات هذه الصفة بسبب كمية الأمطار السنوية وفصل الجفاف الطويل حيث يبلغ المعدل السنوي للأمطار غير كاف لنمو الغابات الكثيفة كما في الغابات الاستوائية وشبه الاستوائية فيتغير الغطاء النباتي هنا إلى حشائش طويلة تجف في فصل الجفاف.

- السافانا المتوسطة وتنتشر إلى الشمال من حدود السافانا الطويلة ذلك لانخفاض المعدل السنوي للأمطار وزيادة أشهر الجفاف كما يقل تواجد الأشجار وتتباعد بشكل أكبر ممثلة بأشجار السنط وفي فصل النمو وازدهار الحياة النباتية يدعي هذا الإقليم بالسافانا البستانية ويتراوح طول الحشائش هنا بين 80سم إلى 1.5م.

- حشائش السافانا القصيرة: وهي إقليم الحشائش الأخير باتجاه الصحراء حيث تقل كمية الأمطار بشكل واضح ويزداد طول فصل الجفاف حيث لا تعود الرطوبة كافية لنمو حشائش طويلة ويتراوح طول هذه الحشائش ما بين 30-80سم ويطلق البعض على نباتات هذا الإقليم بالمنطقة الانتقالية بين السافانا الحقيقية وإقليم الصحراء.

● تبلغ مساحة السافانا في السودان 966 ألف كم مربع

#### 4. حشائش المناطق المعتدلة الدافئة (الاستبس):

● تختلف حشائش الاستبس عن مراعي السافانا من حيث فصل النمو و نوع التربة. حيث تنمو في فصل الشتاء في المناطق التي تتراوح أمطارها بين 250-400ملم حيث تتوفر الرطوبة وتقل درجة الحرارة و تنخفض معدلات التبخر إلى حدوده الدنيا.

● يختلف غطاء حشائش الاستبس من سنة لأخرى كثافة و تنوعا وذلك بسبب تذبذب أمطار إقليم البحر المتوسط.

● تنتشر حشائش الاستبس في بلاد الشام شرق سوريا و المنطقة الانتقالية في الأردن ووسط وجنوب فلسطين وشمال شرق العراق

● هو عبارة عن نطاق انتقالي بين غابات البحر المتوسط و الصحراء

● تنتشر هذه الحشائش في المغرب العربي و أجزاء من ليبيا في منطقة الجبل الأخضر وفي شرق ووسط تونس وجنوب جبال أطلس في الجزائر و المغرب كما توجد في السهول المرتفعة من المغرب.

## 5. نباتات المستنقعات:

- تنتشر نباتات المستنقعات في المناطق التي يتوافر فيها الظروف المناسبة لنموها وهي لا تتبع اقليما مناخيا معيناً.
- أكثر مناطق انتشارها في الوطن العربي في سوريا و العراق ففي العراق تنمو نباتات المستنقعات في منطقة على شكل مثلث وفي السودان تنتشر في مساحة تزيد على 250 ألف كم مربع.
- يعتبر الماء و تربة المستنقعات هما السببان الرئيسيان في نموها حيث تتميز النباتات بكثافتها و تعدد أنواعها .
- وأهم نباتاتها وأكثرها انتشاراً في العراق نبات القصب و البردى حيث ترتفع أشجار القصب إلى أكثر من خمسة أمتار بل يصل بعضها ثمانية أمتار
- يتواجد على شكل غابات صغيرة تشكل جزءاً في وسط الأهوار وفي السودان تنتشر نفس النباتات السابقة.

## 6. نباتات الصحاري:

- تنتشر نباتات الصحاري في معظم أقطار الوطن العربي باستثناء لبنان حيث أن النباتات الصحراوية لا تنتشر بها .
- وتتميز نباتات الصحراء العربية بوجود نوعين من النباتات هما:

### أ: النباتات شبة الصحراوية أو نباتات المناطق الهامشية:

- وتغطي هذه النباتات المناطق الحدية بين نباتات إقليم الحشائش القصيرة و الصحاري وفي المناطق التي تزيد فيها كمية الأمطار عن 100 ملم وقد تصل أحيانا 2500 ملم.
- أكثر المناطق تمثيلاً لهذه النباتات هي شمال السودان و شمال ليبيا و شمال مصر و جنوب تونس و جنوب أطلس الصحراء في الجزائر و المغرب وفي كل من سوريا و الأردن و فلسطين و العراق و شمال الجزيرة العربية
- أهم نباتات هذا الإقليم الشيح و القيصوم و الطرفاء و القطف و السدر و النجيل و الأثل.

### ب: النباتات الملحية الصحراوية:

- تنتشر في جميع صحاري الوطن العربي حيث تتوافر ظروف الجفاف أي أن الأمطار هنا أقل من 100 ملم وتظهر أحيانا على سواحل البحار العربية.

- أما نباتات الصحاري الجرداء مثل الربع الخالي و صحراء مصر الغربية و صحاري كل من ليبيا و الجزائر فتنتشر نباتات قصيرة جدا لان أمطار هذه المناطق لا تزيد عن 50 ملم سنويا .
- من أهم نباتاتها: السدر و القطف الملحي و الغضى و الطرفاء و الشيح و الأثل.
- أهم حيوانات هذا الإقليم النباتي الغزال الصحراوي و المها و الماعز و الذئب و الضب و الأرنب الصحراوي و من الطيور فأهمها الصقور و العقاب و البوم و الحمام البري و من الزواحف الجراد و السحالي و الأفاعي و العقارب و الخنافس و العناكب.